

حسينية الرسول الأعظم ﷺ الكربلائية في العاصمة البريطانية لندن

خدمة الإمام الحسين ﷺ شرف في الدنيا وذخر في الآخرة

موالون سائرون على نهج أهل البيت ﷺ فكراً وقلباً، العطاء والخدمة الحسينية سيرتهم، خدمة الإمام الحسين ﷺ وذاثريه أينما حلوا وارتحلوا شعارهم وهدفهم الأسمى، يلتمسون بذلك رضا الله ﷻ ورضا الأئمة الأطهار ﷺ. تجدهم أينما توجهت في شرق الأرض وغربها وشمالها وجنوبها ينشرون الرايات ويقيمون سرادق العزاء المكلمة بالسواد حزنا على سيد الشهداء ﷺ، ويعظمون شعائر الله تعالى ويحيون أمر أهل البيت ﷺ إمتثالاً وتطبيقاً لقول مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ. لا يثيهم عن أداء هذا الشرف العظيم كبراً أو ضعف أو حر أو برد أو ليل أو نهار أو منع أو حاكم ظالم، موزعون في زوايا المدن وجوانب الطرقات وأقاصي الأرض، همهم الأكبر خدمة العقيدة والمبادئ السامية التي من أجلها نهض الإمام الحسين ﷺ وإقامة الشعائر الحسينية بأتم صورة ويحرصون على استمراريتها ونقلها وتوريثها جيلا بعد جيل.



الحاج راضي عباس الكربلائي

ويوما اثر يوم تتوسع رقعة الحسينيات ومواكب العزاء على جغرافية العالم لتكون علامة فارقة وشاهد صادق على استمرار الثورة الحسينية وانتشارها في اصقاع الارض، فإلى سنوات قريبة خلت لم تكن في الغرب الاوربي ولا في امريكا حسينيات او مراكز اسلامية لمحبي اهل البيت ﷺ تقام فيها الشعائر الدينية والحسينية ولكننا شاهدنا في السنوات الاخيرة اقامة العديد من الحسينيات ومواكب العزاء في مدن امريكية وأوروبية ومن بين ابرز هذه الحسينيات حسينية الرسول الاعظم ﷺ الكربلائية في العاصمة البريطانية لندن. ومن أجل الوقوف على انطلاقة هذا المشروع الكبير أجرت مجلة النفحات هذا اللقاء مع الحاج راضي عباس الكربلائي احد الخدمة ومسؤول الادارة في حسينية الرسول الاعظم ﷺ.

س: كيف بدأت خدمة الحسينية، وحبذا لو تذكرون نبذة مختصرة عن تاريخ وتأسيس حسينية الرسول الاعظم ﷺ في لندن؟

بسم الله الرحمن الرحيم، في البداية اتشرف بأن اكون احد خدام الامام الحسين ﷺ، لقد شهدت الخدمة الحسينية واديتها منذ نعومة اظافري وفي مدينة كربلاء المقدسة حيث ولدت اذ كان والدي المرحوم الحاج عباس الكربلائي رحمه الله احد خدمة الهيئة الفاضلية المعروفة التي كانت مجالسها تعقد في صحن سيدي ومولاي ابي الفضل العباس ﷺ يصطحبني معه، ومن حينها تعلقت فكراً وقلباً وقوة بمجالس الحسين ﷺ وسخرت حياتي في خدمة زواره ماحييت.

لاشك انني استمد العزم والإصرار على مواصلة هذا المشوار من مولاي ابي عبد الله ﷺ الذي فدى نفسه وضحي بعياله من اجل نصرة الدين واقامة الحق والعدل، و ما تقدمه نحن من الخدمة هو أقل القليل.

اما فيما يتعلق بتاريخ حسينية

الرسول الاعظم

ﷺ فإنها

تأسست



المسجل الرئيسي للحسينية

العربية.

بين الفترة والاخرى يتعرض خدمة الامام الحسين عليه السلام الى هجمة شرسة مفرضة من مدعي الحداثة يطالبون فيها بترك الشعائر الحسينية.

منذ اليوم الاول لاستشهاد الامام الحسين عليه السلام واجهت الثورة الحسينية محاولات للتشوية والتحريف من قبل الظالمين واصحاب الفكر المنحرف، ولكن وهج الثورة وتوقدها ازداد سنة بعد اخرى، وكثر بحمد الله عدد الذين يمارسون الشعائر الحسينية بل ويحرصون اشد الحرص على تعليمها وتوريثها لابنائهم.

ان اهم ما يميز الشعائر هو صدقها ونقاها وعفويتها وانسجامها مع فطرة الانسان السليمة وبالتالي سهولة تلقيها وممارستها خاصة في صفوف النشئ الذي ولد في الغرب وفي مجتمع غير مسلم، وممارسة هذه الطقوس والشعائر الاسلامية توفر الحصانة والمناعة الضرورية التي يحتاجها الانسان المسلم المتواجد في الغرب.

والشعائر الحسينية التي تقام في حسينية الرسول الاعظم عليه السلام هي ذاتها التي تقام في المدن المقدسة كالنجف وكربلاء والتي اجازها وباركها مراجع الدين العظام.

اما عدد الذين يمارسونها فأنتهم في تزايد مستمر وهائل، وكأنه رد حاسم على المشككين والمثبطين.

س: كيف نستطيع ايصال فكرة الخدمة الحسينية الى العالم واقناعهم بأنها تعظيم شعائر الله عزوجل؟

ان صفة الايثار والتواضع والتضحية والاخلاص والفداء من اجل الحق والعدل والتعاون هي مبادئ الثورة الحسينية وهي منهج يهتدي به خدام الحسين عليه السلام وسلوك يومي يحرصون على تجسيده والعمل به وهو العمود الفقري للنظام الداخلي للهيئات الحسينية غير المكتوب اذا صح التعبير.

اذن فعمل الهيئات الحسينية الجماعي المتمسك بهذه.

بالدباية في شقة من بناية في قلب العاصمة البريطانية لندن وذلك سنة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م وذلك بتوجيه ورعاية ودعم مادي ومعنوي من لدن المرجع الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي قدس سره.

ومنذ الوهلة الاولى كانت وتيرة البرامج واقامة الشعائر في تصاعد مستمر مما اضطرنا الى تأجير صالات بعض المدارس الحكومية لغرض اقامة برامج شهر رمضان والعشرة الاولى من محرم الحرام.

الانعطاف المنفصلة الكبرى لحسينية الرسول الاعظم عليه السلام كانت في سنة ١٩٩٨ م ١٤١٨ هـ وبجهود حثيثة من المرجع الراحل وتعاون منظم ومعطاءة لثلة من الباذلين الكرماء الكويتيين وبتوفيق من الله عزوجل تم شراء مكان سعته حوالي ١٧٠٠ متر مربع وتم تحويله واعادة تأهيله ليكون صالحاً لإقامة مراسم العزاء والبرامج التربوية والدينية والثقافية الاخرى ولاستيعاب الاعداد المتزايدة من الحضور.

يتكون بناء الحسينية من ثلاث فضاءات كبرى، الاول قاعة للرجال والثاني قاعة للنساء والثالث كراج للسيارات اضافة الى ابنية وقاعات درس ملحقة بأصل البناء، منها بناية منفصلة لرابطة علماء الدين في بريطانيا، ومكتبة عامرة بالكتب ومكاتب مركز التنقيف الاسلامي وغرف الادارة ومطبخ كبير وبناء جاهز يستخدم كدار لبيع الكتب وأشرطة الصوت والصورة، وتم تجهيز قاعاتي الرجال والنساء بأجهزة صوت وصورة ذات تقنية عالية وذات بث مباشر.

يطمح اعادة بناء المكان لفيرة وليا لي

القائمون على ادارة هذا الصرح الحسيني الكبير الى الحسينية وفق تصاميم اسلامية حديثة تليق بقديسية واهمية وتلبي الحاجة الضرورية لاستيعاب الاعداد التي تؤم المكان خاصة في العشرة الاولى من المحرم القدر كذلك الحاجة الى اقامة مدرسة لتعليم ابناء الجالية علوم اهل البيت عليه السلام وتعليم اللغة

المنخرطة بالخدمة سنة بعد اخرى، وهذه المتولية العددية المتزايدة بحمده الله تعالى للهيئات الحسينية فعلٌ وعملٌ شجع، وتحضى هذه الهيئات بدعم ومباركة المرجع الديني الكبير اية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلته، ولا بأس من ذكر بعض هذه الهيئات الفاعلة في حسينية الرسول الاعظم ﷺ.

- هيئة خدمة اهل البيت عليهم السلام
- هيئة الامام الصادق عليه السلام
- هيئة قمر بني هاشم ابا الفضل العباس عليه السلام



احد المجالس المقامة في الحسينية

- هيئة اصحاب الكساء عليهم السلام
- هيئة الامام الرضا عليه السلام
- هيئة ام البنين عليها السلام

الاهداف وهذا النظام هو عمل ناجح بكل المعايير والمقاييس الانسانية والاخلاقية والدينية، ويصلح ان يكون بجدارة مثالا رائعا يحتذى به.

س: كيف تحيون المناسبات الاسلامية وأنتم في بلد غير مسلم، وما هي طبيعة التعامل مع الجاليات الإسلامية؟

غالباً ماتقام مراسم احياء المناسبات الدينية داخل قاعات الحسينيات والمراكز الاسلامية الخاصة بمدن اهل البيت عليهم السلام ويحضرها حشد من ابناء الجالية من موالى ومحبي اهل البيت ويحرص الكل على الحضور بصحبة العائلة.

اما في ذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام فيتصاعد عدد الحضور ويزداد عدد المواكب الحسينية وتعجز أغلب المراكز عن استيعاب المعزين رجالاً ونساءً



إقامة المناسبات الدينية



إستقبال الوافدين الى الحسينية

- هيئة سيد شباب اهل الجنة
- هيئة عشاق الحسين عليه السلام
- هيئة خادمت عاقلة بني هاشم عليهم السلام

- الهيئة النسوية في حسينية الرسول الاعظم ﷺ

س: ما مدى اهمية الموقع الالكتروني لكم وهل هناك برامج تبث من خلاله؟

تماشياً مع ركب التقدم واهمية الاعلام وسرعة ايصال المشهد الحسيني صوتاً وصورة وكلمة استحدثت الحسينية موقعاً الكترونياً يتم من خلاله بث الكثير من البرامج والمجالس الحسينية اضافة الى البيانات



حضور في احد الإحتفالات الدينية

واطفالاً، وتتوحد المواكب والحسينيات والهيئات فتنتقل في احد شوارع لندن المعروفة في موكب موحد خاصة في العاشر من المحرم وفي ذكرى الاربعين.

وبخصوص البرامج التي تقام في حسينية الرسول الاعظم ﷺ فهي على مدار

السنة، للنساء والرجال، فهناك برنامج حافظ كل يوم جمعة، يبدأ صباحاً بدعاء (الندبة) ويعقد في المساء مجلس حسيني، ثم دعاء (التوسل) ومحفل القرآن الكريم كل يوم ثلاثاء ومجلس دعاء كميل ومجلس باللغة الفارسية كل يوم خميس طوال السنة، اضافة الى برامج احتفال وتعزية في ذكرى مواليد واستشهاد الائمة وآل البيت عليهم السلام.

وما يميز حسينية الرسول الاعظم ﷺ هو كثرة وتزايد عدد الهيئات الحسينية



إقامة مراسم عزاء الإمام الحسين (عليه السلام)

منذ البداية اي منذ تأسيس الحسينية حظيت بدعم مادي ومعنوي من المرجع الراحل واستمر هذا الدعم وتعاضم في عهد المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (رحمته الله).

ولاشك ان الحسينية بما تقوم من شعائر ومجالس حسينية وبرامج ثقافية متنوعة

والفتاوى التي يصدرها مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (رحمته الله).

كما يستفاد من الموقع الالكتروني كمحطة تواصل مع الجماهير في اعلان مواعيد وتوقيات المجالس والمحاضرات على مدار السنة. ويتفاعل الموقع بصورة ايجابية



المكتبة العامة في الحسينية



حضور مكتب المرجع الشيرازي في لندن

تحظى بمباركة ورعاية وتوجيه ديني وفقهي متواصل ومستمر من قبل مكتب المرجع الشيرازي (رحمته الله) في قم المقدسة وفي لندن، ونعتبر ذلك صماماً للأمان ومعياراً إن شاء الله لقبول الاعمال وتطبيقاً لقوله تعالى ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾.

مع الاحداث ويعكس صورة للاعلام الاسلامي الهادف والملتزم. ولاننكر هنا ان الموقع بحاجة الى الدعم والتطوير بشكل مستمر بما يليق ويتناسب مع كثرة البرامج التي تقيمها الحسينية.

س: ما هو أثر المرجعية الدينية المباركة (سماحة المرجع الديني الكبير السيد صادق الحسيني الشيرازي (رحمته الله)) في جميع أنشطتكم؟



المكتبة العامة في الحسينية



قاعة السيدة زينب (عليها السلام) المخصصة للنساء